

220 درس التفسير - سورة البقرة الآية 482 إلى سورة آل عمران

آية 7

محمد المعيوف

كل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله
حاماً كثيراً طيباً مباركاً فيه صلي وسلم على عبده رسوله محمد - 00:00:00

وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علماً ينفعنا اما بعد كنا اخذنا قول الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا - 00:00:35

كثيراً ما ينادي الله تعالى المؤمنين بوصف الائيمان والنداء بحد ذاته يدل على اهمية الامر ونداء بوصف الائيمان يدل ايضاً على ان
مقتضى الائيمان الامتثال والسمع والطاعة ويزيد ذلك تأكيداً بتسطير النداء بالامر بالتقى - 00:01:04

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله فمقتضى الائيمان وتقوى الله عز وجل ان يتأمل الانسان فيما يذكر الله عز وجل بعده وهنا قال اتقوا الله
وذرروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين - 00:01:28

ما بقي من الربا يعني يعني ما بقي في الذمم بعد التحرير ما بقي في الذمم لا يجوز للانسان ان يأخذ شيئاً من الربا وهذا قديس
هادي نستدل به على - 00:01:47

مسألة ذكرت واما اذا تاب المرابي فهل يخرج كل ما اخذه من الربا قيل وقتها ان كان كافراً فلا يخرج لا يخرج وخدام في المؤمن الذي
يعلم التحرير ومع ذلك - 00:02:10

يأخذ الربا شيخ الاسلام رحمة الله الى انه لا يتعين عليه نعم رده لانه اخذ اخذه بالاكتساب اخذه غصباً او سرقة لكن لو كان غصباً
وسرقة ثم تاب يتعين عليه ان يرده. ان عرف اهله وان لم يعرفهم - 00:02:34

فانه يتصدق به عنهم مضموناً يعني لو جاء ربه في وقت من الاوقات يتعين عليه ان يرده اليه فان لم تفعلوا فلن نود حرب
من الله ورسوله. التتکيل هنا يدل على ماذا - 00:03:00

التعظيم من شدة الامر ولهذا قال شيخ الاسلام ماذا قال؟ ان الله لم يتوعد نعم على ذنب بعد الشرك نعم مثل ما توعد به على الربا
وكذلك القتل عمداً كما سيأتي ان شاء الله - 00:03:21

وان تبتم فلكم رؤوس واموالكم لا تظلمون ولا تظلمون واضح يعني لا تظلمون يا اختي الربا من الناس ولا تظلمون حقكم ولا تأخذوا
رؤوس اموالكم وان كان ذو عشرة فنون الى ميسرة - 00:03:43

خير لكم ان كنتم تعلمون. لك الله عز وجل اه ثلث حالات من يتعامل مع الناس بالمال. ما هي يا اخوان تفضل يا زياد الحال لا اكل
الربا وحكمه والوعيد فيه كما تقدم. الحال الثاني - 00:04:05

انذار مؤثر وحكمه واجب يجبر انظار المؤثر ويحوز مطالبة ولا شكوى ولا حبسه في طريق الاونة الثالث انا من صدق عنه بحيث
يضع عنهم ما يريده منه او شيئاً منه - 00:04:34

وهذه افضل من صديقتها افضل من الانذار صفة فيها دليل يا زياد في الانذار وفي الاسقاط من انظر معسراً عوض عنه اضل الله في
ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:05:01

وقال عز وجل اتقوا يوم ترجعون فيه الى الله. قيل هذه اخر ما نزل من القرآن فعن سعيد ابن جبير انها نزلت عن النبي صلي الله عليه

وسلم ثم مات بعدها - 00:05:26

ايم صلوات الله وسلامه عليه وفيها الامر بالتقوى تقوى ماذا نعم تقوى ذلك اليوم التقوى اذا اضيفت الى الله عز وجل شوف لا احد يجاوبك فما المراد بها اي نعم ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية باي شيء - 00:05:39

اوامرها وان كانت التقوى مضافة الى غير الله عز وجل كهذه الاية المقصود به ان الانسان يحذر من هذه الامور وينأى بنفسه عنها يقي نفسه منها واتقوا يوما ترجعون ا فيه الى الله - 00:06:06

بمناسبة هذه الاية للآيات السابقة تعلمون ان الآيات التي وردت في المال وفي احكامه كثيرة قوله عز وجل مثل الذي ينفقون اموالهم في سبيل الله الى الاية السابقة ثم قال بعدها واتقوا يوما - 00:06:40

اترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت بمناسبة الاية لما قبلها نعم يا احمد ذكرى الصدقة اي نعم اذا ما ذكر ما تقدم الاموال واحكامها ذكر بذلك اليوم الذي سيرجع الناس فيه - 00:07:01

وسيخاسبون عن اعمالهم قليلها وكثيرها صغيرها وكبيرها وتوفي كل نفس ما كسبت من خير من شر حتى مثاقيل الذر وهم لا يظلمون وفيه حث وترغيب في الخير ونهي وتحذير من الشر. ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا تدينتم بدين - 00:07:41 هذا الكلام على الاموال يا اخوان وذكر هذه الاية وهي اطول آية في كتاب الله عز وجل بعضهم يقول وبعضهم يقول ثم نظر لماذا اذا نظرت الى عدد الكلمات صحيح مذمة كلمة واحدة - 00:08:13

الحروف الحروف ايه ما اكثر ثم نظر خمسة حروف اكثر اقرب منها يعني من حيث عدد الحروف هذه الاية وهي اطول آية كما ذكر اجتمعت على مسائل فيها توثيق الحقوق - 00:08:40

هذا مسائل تدور حولها وكتابة والارشاد وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تدينتم بدين الى اجل مسمى مكتوب ما حكم الدين الى اجل غير مسمى؟ كان يأتي واحد يقول اقرظ لي مبلغ كذا وكذا الى ميسرة - 00:09:18

تردد على الناس كثيرا او يفترس العمل الانسان ويقول الى ميسرة. كلمة الى ميسرة هذي قد يسر عليه قريبا الا بعد زمن طويل نعم ظاهر الاية انه يتتأكد تحديد الاجل - 00:09:44

لان ربنا قال اذا تدينتم بدين الى اجل مسمى وقال اه وفي اخر الاية ولا تنسوا تسأموا ان تكونوا صغيرا او كبيرا الى اجله وقال بعدها الا ان تكون النتيجة آا - 00:10:11

وعدنا ان ثورة الا ان تكون تجارة حاضرة فليس عليكم جناح يدل على ان ترك الكتابة في التجارة غير الدائرة فيه ماذا فيه جنج وهذا دليل من قال بوجوب تحديد الاجل - 00:10:40

بعض العلم يقول لا يتعين ما دام انه رضي بهذا الامر لا بأس قد قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم وقد قدم اليهودي بز من الشام قالت ان ارسلت اليه - 00:11:07

وابتعدت منه ثوبين الى ميسرة فارسل اليه اليهودي الشاهد انه انا قاتل ميسرة ودل على انه لا بأس ان يكون الاجل نعم غير محدد فاكتبه ولويكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ابا كاتب - 00:11:26

ان يكتب كما علمه الله. نوع الكافي يا اخوان هنا نعم يا حسن لعيبة كاتب يكتب لماذا لان الله تعالى علمه واذ علمه الله ينفي ان يزكي هذا العلم الذي عنده - 00:11:53

وفيه ان من تعلم علما يتتأكد عليه ان يعلمه الاخرين وينفع الناس به والقول الثاني انا للتشويه كيف يكون التشبيه يعني يكتب كما علمه الله يكتب بخطه الذي يعرفه ويحرر ايضا - 00:12:16

الكتابة ويكون لديه خبرة كتابة وثائق ويكتب ايضا ما سمع من ي ملي عليه الحق الفعل ام لا له صورتان نعم ي ملي يوم الليل وتكن ام لا وايش هنا قال واليمل - 00:12:38

الذى عليه الحق ومن الاول يوم ليه فهي تملى عليه بكرة واصيلا ولي ملي للذى عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا اذا الذي يؤخذ قوله في الحقوق من هو - 00:13:12

من عليه الحق هنا يقول علي لفلان كذا وكذا امر بتفوى الله عز وجل وان يكتب ما عليه كاما لا ينقص ولا يبخس منه شيئا لكن اذا كان الذي عليه الحق سفيها او صغيرا - [00:13:34](#)

او لا يستطيع ان يمل هو سبب من اسباب النقص وعليه ملي فمن الذي يمل يا اخوان الولي هنا قال فان كان الذي عليه الحق سفيها لو انا سفيها او ضعيفا او صغيرا او ما اشبه ذلك. ارتكب خطأ - [00:13:51](#)

وائف شينا فعاد ما يكون الضمان بدليل فان كان الذي عليه الحق سفيها. مع ان عليه ملي ومع ذلك اللقاء الحق في علي في ذمتى فما يكون على ابيه مثلا - [00:14:20](#)

هادي مسألة قد لا يسأل عنها جرت العادة ان الاباء يتحملون ما يحصل لاولادهم لكن الاصل انها تكون عليه هل تكفي الكتابة للحقوق ام لابد معها من شيء اخر توثق بهذه الحقوق - [00:14:40](#)

نعم لابد يشرع ايضا يشرب معها الاشهاد قد يأتي شخص في الكتابة كتبها ولا يدري من كتبها ان لم يكن شروط استشهدوا مشاهديني ام رجالكم فان لم يكونوا رجلين طيب آآ لو كان الشاهد صغيرا لارتج سعادته - [00:15:04](#)

والدليل اي نعم قول المستشهد نعم من رجالكم لو كان كافرا لا تصل شهادته الا للضرورة كما يأتي ان شاء الله اذا لم يوجد مسلم يشهد وللليل قوله رجالكم ايضا قوله ارشدوا دوائي - [00:15:34](#)

فان لم يكونوا رجلين فرجل وامرأة في المال وما يقصد فيه المال يكتفى به بشهادة نعم يا اخوان لو انسان الانسان قضية مالية لابد فيها من عدد الشهود كم اي نعم اما رجلان عدلان - [00:16:02](#)

اما رجل وامرأتان رجل النبي صلى الله عليه وسلم قضى شاهدي اليمين. طيب لو وجد رجلان يا شيخ فيصل وجاء برجل وامرأته ما ان فيه رجلين وثلاثة واربعة نعم لان الله قال فان لم يكونوا ولم يقل فان لم - [00:16:34](#)

يوجد او فان لم يكن اذا قلنا ان كان بمعنى وجد نعم لابد في شهاده ان يكون عدلا لقوله تعالى وشهدوا بعد منكم فما المراد بالعدالة ضابط العدالة الاستقامة في الدين - [00:17:03](#)

والاستقامة في الدين ضابطها عندهم الا يفعل كبيرة ولا يصر على صغيرة. احسنت ولو فتشنا وبحثنا من يتصرف بهذه الصفات لعز وجود الشاهد لا شك ولو لهذا قيل يكتفى بالشهادة - [00:17:32](#)

اذا كان مرضيا عند الناس المرجع فيها اذا عرف الناس اذا كان مرضيا قبلت شهادته ويمل هذا شيخ الاسلام رحمه الله بدليل ممن من ترضون من الشهداء اذا كان يرى الشخص - [00:17:59](#)

فرديا مقولا عند الناس فانها تكمل الشهادة حتى ولو كان عنده يعني مسألة صراع الصغار الكبير لا شك انها تخل بالاعداء هيكون فاسق الحكمة من اشهاد من ان المرأة من ان الرجل يقوم مقامه - [00:18:17](#)

امرأتان الحكمة ان تظل احداهما فتذكرة احداهما لا تنسى احداهما اذا نسيت ذكرتا الاخرى ولان المرأة لكثرة عبائها واعمالها يتطرق لها النسيان ربما اسرع من الرجل وهذا الحكم بصفة. ايش يا اخوان - [00:18:46](#)

بصفة عامة احكام الافراد يا اخوان قد توجد امرأة احسن من ماذا احسن رجل من رجل لكن الاحكام هنا في الاحكام في الجملة وذهب الشهداء اذا ما دعوا لاي شيء - [00:19:12](#)

احمد قيل لي تحملني وقيل للاداء والاقرب انه قال ولا ابى الشهداء يعني هم شهداء قبل ان يدعوا فدل على المتحمل ما قبل ولا تسموه ان تتوبوه صغيرا او كبيرا - [00:19:39](#)

اذا اجي الحكمة من الشهادة ما هي الحكمة الحقوق ومن الاية شوف كل اية اقسط عند الله حتى لو كانت الثقة موجودة قد يقول شخص موجود او كذا يا اخي - [00:20:01](#)

اولا هذا الامر اقسط واقرب الى العدل عند ربنا عز وجل. ثاني واقوم ايش معنى عقوبة الشهادة اقوى يعني اجدد واتقن لها الثالث وادناه الا ترثابوا قال قائل الثقة موجودة ولا حاجة ان نشهد ولا نكتب ولا كذا ولا كذا - [00:20:32](#)

نقول قد يحصل ماذا يحصل شك وغالبا يحصل الشك ممن عليه الحق اما صاحب الحق لا يذكر حقه انسان توثيقها وكتابتها ابعد عن

ان يكون في الامر شك الا ان تكون تجارة حاضرة تجارة - 00:21:08

بين الناس مما تعود الناس في التعامل في حاجة الى كتابتها وعليه عمل الناس كما هو معروف وشاهد اذا تباعيتم هذه مسألة اخرى وهي مسألة الاشهاد عند ماذا يعني الكلام في الاية في اول الاية - 00:21:37

كان عن توثيق الحقوق وتسجيلها واما هنا الاشهر عندما عند اربع ايام. ما حكم الاشهاد عند البعيرة قول اكثر اهل العلم انه سنة طيب الاية امر وظاهر الامر فما الذي صرفة - 00:21:58

ها فيصل ان النبي صلى الله عليه وسلم شر فرسه من الاعرابي ولم يشهد حتى شهد خزيمة ابن ثابت بتنسيق رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرت ولا يضار كاتب ولا شهيد. اعراب كاتب - 00:22:26

فيصل اما فاعل وحينئذ يكون الفعل يضار مبني معلوم عاملين معلومة ولا يضار فيكون النهي منصبا على من على الكاتب الشهيد ان لا يحصل منهم ضرر الثاني نعم لما لم يسمى فاعله - 00:22:47

سيكون رعبه نائب فعال يعني لا يجوز ان يضار الكاتب ولا شهيد لانه ما محسنان ولعل هذا هو الاقرب لان الضرر غالبا يحصل على من الكاتب الشهيد لا منه. نعم - 00:23:18

وان تفعلوا فانه بكم اذا فعلتم وحصلت منكم مضاراة لمن شهد ووثق الحقوق فان ذلك فسوق بكم فسوق. قوله الفساد فسوق بكم يدل على ان الانسان يجتمع فيه ايمان وفسوق - 00:23:37

تكن مؤمنا بايمانه وفاسق بماذا واتقوا الله ويعلمكم الله يقول التعليم من ثمرات التقوى انا انسان اذا اتقى ربه فان الله تعالى يفتح عليه ويعلمه وهذا صحيح لكن الاستدلال بالاية هل يستقيم؟ - 00:24:00

ما يستقيم لماذا اي نعم لو كان كما ذكر وان العلم ثمرة للتقوى من هذه الاية. واقول من هذه الاية لان العلم من ثمار التقوى بدليل اخر هو قوله تعالى - 00:24:27

انت يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا اما هذه الاية فلا تدل على هذه المسألة جاء مرفوع ويعلمكم الواو هنا اذا ما تكون - 00:24:46

استثنافية فلو كانت عاطفة كانت فعلا مجزوما او كان فعل جوابا للطلب كان الفعل مجزوما لكنه لم يجزم فلا يصلح ان تكون عاطفة ولا ان يكون فعل جوابا للطلب واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء - 00:24:59

المناسبة ختم الاية بهذه الخاتمة يا اخوان ما هي يعلمكم الله والله بكل شيء عليم ها يا طلاب العلم نعم فيها اولا مراقبة الله عز وجل ان الله عالم بكم - 00:25:19

وبما تكتمون وتكلبون واياضا التعليم واتقوا الله ويعلمكم الله. اذا طلبو العلم من هو من هو بكل شيء عليم ولها يحسن ان الانسان لو طلب العلم ان يتوصل الله عز وجل - 00:25:41

يقول اللهم اني اسألك بانك العليم الحكيم لانك علام الغيوب لانك ربى بكل شيء عليم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فعلماني وما اشبه ذلك ثم قالوا ان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فرهان مقوضا - 00:26:17

هذه ثلاث كلمات يا اخوان. الاولى وان كنتم على سفر هل هذا القيد له مفهوم؟ هل هو قيد احترازي احتراز لكن القيد هنا واحترازيون بمعنى انهم اذا كانوا حظرا لا يصح الرهن - 00:26:36

وقال بهذا بعض اهل العلم كالظاهريه فما دليل على ان القضاء هنا ليس احترازيا ان النبي صلى الله عليه وسلم مات ودرعه ودرعه مرهونة عند يهودي في المدينة ولن تجدوا كتابا ايضا هذا القائد هل هو احترازى - 00:26:59

بمعنى انهم اذا وجدوا كتاب ما يحتاج رهن ولصاحب الحق ان يطالب بالرهن حتى ولو وجد فرهان مقوضا هذا القيد هل هو قيد احترازى خلاف بين اهل المشهور في المذهب انه - 00:27:20

انه احترازى لان ربنا قال فما لم يقبض الرهن فإنه لا يكون رهن ولا يلزم. ولصاحب الحق في التصرف والقول الثاني ان هذا القيد كسابقيه ليس احترازيا وعليه فيلزم الرهن بمجرد - 00:27:49

العقد مجرد العقد يقول هل سيران خاصية الزمان اذا لماذا ذكر القبر ما اونق لا شك وفي الآية ذكر لبعض عقود التوثيق والعقود كما هو معروف انواع منها عقود ومن عقود التبرع في الوقف والصدقة والهبة - 00:28:16

ومنها عقود الرهن والشهادة والكتابة يقصد بها التوثيق ثم العقود ان تكون معاوضة تحررها المخاطرة وانت كن تبرعا ثقة فامرها اخف التفرقة الشيخ محمد رحمه الله فان امن بعضكم بعضا فليؤيد الذي اؤتمن امانته. ما معناها - 00:28:48

اذا امن احدكم صحبه وقال لا يحتاج وحينئذ يتبعين على الاخرين ان يقابل هذه الثقة بماذا يا اخوان مقابلها بالامانة وان يؤديه ان يؤديه حقه لان مقابلة الثقة بعدم الامانة خيانة ولا قوة الا بالله. رجل ائتمنك - 00:29:26
وتنازل عن حق له تقابلها. صنيعه هذا بالمخاطلة وعدم الوفاء وليتق الله ربها لهذا اردفها ربنا به. بالتقوى. ثم قالوا من يتقد الله ربها. ذكر ربى هنا يا اخوان ماذا يستفاد منه - 00:30:03

وليتق الله ثم قال ربها انا لا شك فيه نعم انا في شيء من بعيد لمن لم يتقد الله عز وجل اذا رب الممالك متصرف وبحمده فما لم يحصل منك - 00:30:30

امانة لمن ائتمنك ربها يحل بك عقوبة الله وسخطه ولا تكسبو الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه وظيف اللاثم للقلب هنا لما يا اخوان هذا امر خفي امر خفي اذا كتمها كتمها في قلبه - 00:30:55

فاضاف اللاثم اليها والله بما تعلمون ايضا حثوا على المراقبة والادارة والتحذير ثم قال لله ما في السماوات وما في الارض. اخذنا بالله ما في السماوات وما في الارض اللام داخلة على لفظ الجلالة - 00:31:21

اذا كان المضاف الى الله عز وجل من الذوات فانها تكون الاية لله ملك السماوات والارض هنا يا نور واذا كان المضاف من المعاني فانها تكون لاختصاص والاستحقاق. مثل الحمد لله رب العالمين - 00:31:50

الحمد الكامل لله خاصة وله استحقاقا سبحانه وبحمده وان تبدوا ما في انفسكم وتوفوه يحاسبكم به الله ان اظهرت ما في نفسك او اخفيته فان الله تعالى عالم به وسوف يحاسب عليه - 00:32:12

كما قال تعالى قل ان تخروا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله في حديث ابي هريرة انه خرج في الصحيح لما نزلت هذه الاية شق ذلك على الصحابة رضي الله عنهم - 00:32:34

وجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا امرنا بالاعمال الصلاة وصيامي وصدقتي الجهاد ونزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها وقال صلى الله عليه وسلم اتریدون ان تقولوا ما قلب بنو اسرائيل سمعنا وعاصينا - 00:32:49

ولكن قولوا سمعنا واطعنا فلما اقتراها القوم وذلت بها السننهم انزل الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون فلما فعلوا ذلك انزل الله عز وجل لا يكذب الله نفسها - 00:33:12

اذا اوسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيئنا او اخطأنا. قال الله نعم وابن عباس قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصلا كما حملته الذين من قبلنا - 00:33:29

قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عننا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين؟ قال نعم وان توذوا ما في انفسكم او صفوه - 00:33:45

يحاسبكم به الله ثم قال لا يكلف الله نفسها الا وسعها اذا هذه الاية لا يكلف الله نفسه الا وسعها مقيدة وناسخة المشهور عند اكثر اهل العلم انها ام ناسقة لها - 00:34:03

وقال بعضهم ان الاية الاولى محكمة يحاسبكم يقوم الجرير ما يلزم من المحاسبة قد يعاقبه وقد لا يعاقبه وقال بعض اهل العلم ايضا ليست الايات منسوخة والمقصود بالذى يحاسب عليه الانسان مما في نفسه هو - 00:34:28

العزم يعني الشيء الذي دار في نفسه ثم عزم عليه هذا الذي يحاسب عنه اما ما عدا ذلك من مراتب القصد التي ذكرت في الدرس الماضي فانه لا يحاسب عليها وبالتالي لا يكون في الاية - 00:34:57

نعم لا يكون في الاية نصوم فيكون قوله لا يكلف الله نفسه الا وسعها كالتفصيص للاية السابقة يعني اخرج من المحاسبة الهاجس

مخاطر وحديث النفس والهم كل هذه الاشياء خرجت من عموم هذه الاية - [00:35:17](#)

لتكن الاية لا يكلف الله كالمحصصة لها وليس ناسخة لها ما يعطي للقلوب يا اخواني من الخطرات وما يهجم على الصدور من الاوهام والوساوس هل آيا حاسب الانسان دليل يقول صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي - [00:35:43](#)

ما حدثت هذا مم شيء فوق الهواجس والخطرات هناك دليل غير هذا حديث ثابت الصحيح لما جاء الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ان احدنا ليتكلم بالشيء يتعاظم ان يتحدث به - [00:36:07](#)

في رواية لان يحترق حتى يصير حمرة يعني فحم اهون من ان يتكلم به قال وقد وجدهم قالوا نعم. قال ذلك صريح اليمان صريح اليمان هل صريح اليمان وجود هذه الاشياء - [00:36:29](#)

ام صريحه وجود هذه الاشياء مدافعتها وعدم الكلام بها مدافعتها وعدم التحدث عنها هذا الذي كان عليه السلف رحمهم الله تعالى. اكانوا يسودون الكتب القليل والقال الشبهات التي تتعلق بالخواطر - [00:36:53](#)

حتى خلقت خلوف كتبوا كل ما يختلج في خواطرهم عيادة بالله من الشبهات والشكوك المفروض ان الانسان لا يؤخذ بمثل هذه الاشياء التي تعرض له حتى ولو وصلت الى حديث - [00:37:16](#)

النفس كانسان يتحدث مع نفسه لكنه تركه فانه لا يؤخذ عنها بدليل قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج الصحيح ايضا ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به - [00:37:36](#)

او تعامله الامر الثاني اذا هم الانسان بشيء يا اخوان فتركه لله. فما الحكم يكتبه الله عنده حسنة فان تركه لعدم رغبته وميله اليه فلا له وان تمناه تمناه بقلبه - [00:37:55](#)

يكتب عليه ولا ما يكتب يتنمى الاول تركه لله الثاني ترك هناك ما تمناه. ولم يكن تركه لله عز وجل ايضا الثالث ما فعله لكنه يتمنى ذلك شيئا. ظل يتمنى - [00:38:23](#)

من خير او شر فانه يكتب له او عليه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم انما الدنيا لاربعة رجل اتاها الله مالا وعلما فهو يتقي به ربه. ويصل به ويعلم ان لله تعالى فيه حقا فهو بافضل المنازل. ورجل اتاها الله علما ولم يؤته مالا فهو يقول لو ان - [00:38:44](#)

في مثل ما لفلان فعلت به مثل فعله وهو بنيته فاجرها يعني كل ما انفق صاحب المال وكل ما لكل هذا مثله او اجرهما ثواب النية الاجرانية تم اجر العمل - [00:39:11](#)

له اجره لكن هذا له اجر نية فهو مثله بالنسبة فاجره مثله ورجل اتاها الله مالا ولم يؤته علما فهو يخبط بما له. لا يتقي ربه ولا يصل رحمه. فهو بشر المنازل - [00:39:35](#)

ورجل لم يؤته الله مالا ولا علما. فهو يقول لو ان لي مثل مال فلان عملت به مثل عمله وهو بنيته فوزرها اذا ثبت الاجر وثبت الوزر بناء على ماذا - [00:39:54](#)

المثل الرابع اذا عزم فانه اذا يعاقد لا شك بالعزم بدليل اذا التقى المسلم ان القاتل والمقتول بالنار. قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ ايش ذنب المقتول؟ قتل - [00:40:09](#)

قال انه كان حريضا صاحبه مراتب القصد اذا كم هي خمس من يعدها الهاجس مخاطر وهي متدرجة صعودا اما حديث النفس ثم الهم ثم العزم مراتب القص خمس ذكرها مخاطب فحديث النفس - [00:40:32](#)

يليه هم وعزم كلها رفعت الاخير فيه وفي حديث ابن عباس المخرج في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الحسنات السيئات. فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له - [00:41:10](#)

حسنا وان عملها كتبت له عشر حسنات الى سبعينية اضعاف الى اضعاف كثيرة. ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت حسنة فان عملها كتبت او عليه سيئة واحدة انظروا الى الفضل ما اعظمها - [00:41:31](#)

والى العدل عده سبحانه وبحمده. صاحب الحسنة اعطاه حسنات مضاعفة الى اضعاف كثيرة واما صاحب السيئة فلم يؤخذ الا بسيئتي من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى - [00:41:55](#)

ااا مثله او يغفر سبحانه وبحمده فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء يغفر لمن يشاء بفضله ورحمته ويعذب من يشاء بحكمته وهو تعالى على كل شيء قادر. ثم قال امن الرسول بما انزل اليه من ربه - [00:42:15](#)

ما الايمان يا اخوان الايمان هو التصديق المستلزم لي القبول والاذعان في التصديق ما يكفي التصديق بل لا بد ان اعتصيك من ماذا نعم من والانقياد والاذعان يقال الان كثيرا ولا قوة الا بالله يعني غافل ديانة في الناس وضعف الايمان خلاص اذا كان انسان مصدق - [00:42:44](#)

يعتبرونه ماذا وعليه في الزمن يكون ابليس اعوذ بالله تأكل بهذا احد ابليس مصدق عن ربى مؤمن بربه لكن لما لم ينقض ويذعن ويسجد لله عز وجل طرده الله وابعده - [00:43:21](#)

اخوجه امن الرسول بما انزل اليه من ربه وما الذي انزل على الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن بس والدليل وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمه ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما - [00:43:47](#)

فضله عظيم بماذا بازوال الكتاب والحكمة وبما علمه من العلم ما لم يكن يعلمه فدل على ان العلم يا احمد سالمة ان العلم ماذا فضل عظيم من الله عز وجل. فعليكم به يا اخوان - [00:44:13](#)

منة وفضل عظيم من الله عز وجل ولقد اتينا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين العلمي يا اخواني فضل احرصوا عليه بارك الله فيكم تعلموا - [00:44:35](#)

ما دمتم في الطلب وتسلبي التحصيل. احرصوا عليه في هذا العمر احرصوا عليه يا سعاد يا اخواني ما ينتهي عمر العلم عمر العلم قصير قصير ينتهي احرصوا على تعلمه في مقتبل العمر - [00:44:55](#)

وتعليه بعد ذلك. اسأل الله ان ينفعنا واياكم بما علمنا كلوا الامل بالله امن الرسول بما انزل من ربه والمؤمنون ايون امنوا بالله عز وجل والايام بالله تضمن الايمان بوجوده - [00:45:18](#)

وبربوبيته وبيلوهيته وباسمائه وصفاته سبحانه وبحمده كل امن بالله وملائكته والملائكة عالم غيببي خلقهم الله سبحانه وتعالى كلفهم بامور في تدبير شؤون يا اهل الكون وكتبه المنزلة على رسليه كالتوراة والانجيل والسبور - [00:45:37](#)

وصحف ابراهيم موسى ان لم تكن التوراة هكذا القرآن اعظمها واجلها وشرفها ورسليه الايمان بجميع الرسل وفي الاية ان الايمان لا يتبعظ ولا يتجزأ فمن امن ببعض وكفر ببعض ان يكون مؤمنا - [00:46:13](#)

من امن بالله وكفر بالكتب والرسل لا يكون مؤمنا من امن ببعض الرسل وكفر ببعض لا يكون ابدا مؤمنا كما قال عز وجل افتؤمنون ببعض الكتاب وتكون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم - [00:46:40](#)

الاخزي في الحياة الدنيا. ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب. وما الله بغافل عما تمررون وقال عز وجل ان الذين يؤمنون بالله ورسله نعم فرقوا بين الله ورسله ويقولون - [00:47:00](#)

نؤمن ببعض ونكره بعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون هذه لا يستدل بها على كل من يزعم ان من لم يؤمن بعظ الرسل لا سيما محمد صلى الله عليه وسلم اشرفهم ما افضلهم - [00:47:19](#)

اليهودي مؤمن والنصراني مؤمن وخلاص الايمان سلعة رخيصة مجرد ان يؤمن بوجود الله يكون مؤمنا ولا قوة الا بالله ربنا يقول عن هؤلاء الذين يفرقون بين الله ورسله فيؤمنون ببعض ويكرهون ببعض يقول - [00:47:38](#)

اولئك هم الكافرون حقا واعتدنا من الكافرين عذابا وهينا ثم قال عز وجل نفرق بين احد من رسليه بمعنى انا لا نؤمن ببعض ونكره كما فعل اهل الكتاب فاليهود مثلا لا يؤمنون بمن - [00:48:04](#)

والنصاري لا يؤمنون محمد صلى الله عليه وسلم. فالايام الايمان الصحيح والذي يذكرها به صاحبه ويخرج به من الكفر هو الايمان بكل ما ذكر والا نفرق بين احد من رسليه عز وجل - [00:48:29](#)

وقالوا سمعنا واطعنا لربنا في وجوب السمع والطاعة لله عز وجل تمثال الامر واجتناب النهي كما قال تعالى انما كان قوله المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا - [00:48:52](#)

سمعنا واطعنا واولئك هم مقلدون وقال وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله هذه الاية يحصل يا اخوان - 00:49:14

ان نحفظها لابنائنا وبناتنا حتى يعلم ما حقيقة الاسلام وان حقيقة الاسلام التسليم والاذعان لله عز وجل وان الانسان لا قول له مع شرع الله وحكمه حيث يقبل ما يشتهي - 00:49:34

ويترك ما لا يريد ولا قوة الا بالله تثار حول هذه الموات تثار بين الاطفال وبين الشباب الصغار وبين فاذا حفظ الابناء هذه الاية وعرفوا ان الاسلام حقا والاستسلام والاذعان لله عز وجل. فان حاجوك فقل - 00:50:03
اسلمت وجهي لله وجهي وقلبي وجهي بربى سبحانه وبحمده ان عقلت ما خطبت به فذاك وان لم اعقله فيكفي انه من عند الله عز وجل والناس يا اخوان حيال ما يسمعون ثلاثة - 00:50:26

فهمهم من يسمع ويطيع نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم ومنهم من يسمع ولا يطيع قال تعالى اذا اخذنا ميثاقكم ورهانا فكم الطور خذوا ما اتناكم بقوة واسمعوا قالوا ايش - 00:50:48

ومنهم من لا يسمع ولا يطيع في حال المعرض الذي لا يسمع شرع الله عز وجل لا اريد ان اسمع ولو سمع سمع ما اطاع ربنا لنسألك يا ربنا غفرانك واليك المصير غفرانك لانا مهما عملنا فنحن مقصرون - 00:51:11
وان كنا مقصرين ولابد فانا نسألك العفو والمغفرة واليك المصير لا الى غيرك قدم ربنا عز وجل قوله واليك ليفيد ماذا طبعا يفيد الايش العصر فال المصير الى الله لا الى غيره - 00:51:46

هنا مسألتان في الاية يا اخوان المسألة الاولى لم يذكر الله تعالى الايمان باليوم الآخر واليك المصيري وايضاها بما انزل وما انزل الايمان باليوم الآخر كذلك الكتب وقد ذكر فيها الايمان باليوم الآخر - 00:52:06

وكذلك الامام بالرسل فقد دعوا الى الايمان باليوم الآخر. فان نص عليه او لم ينص عليه فهو مفهوم من الاية مع ان خاتمة الاية ايضا تدل عليه. في قوله عز وجل والمؤمنون تأملوا كل امن بالله - 00:52:37

وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق في قاعدة يا اخوان مرت علينا التفات. نعم فيها التفات يا اخوان والالتزامات فيه فائدة عامة في كل الالتفات وهي اشد ذهن المستمر لانه اذا كان الكلام على - 00:52:58

نمط واحد فان الانسان يعني ينساق معه دون ان ينتبه وقد يحصل له غفلة فاذا تغير اسلوب الكلام وسياقه فانه ينتبه وما الفائدة الثانية قال لي تكون في كل موضع بحسبه - 00:53:26

فهنا يقول ربنا عز وجل عن هؤلاء كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله ثم قال عنهم لا نفرق بين احد من رسله فكان الكلام في الاول خبر عنه وفي ثانى - 00:53:47

خبر منهم اقرار منهم نعم بهذا الامر ثم قال عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا ما كسبت وعليها امتسبت ولا يكلف الله نفسا هذه الاية التي قيل بانها ناسخة - 00:54:08

قيل انها مخصوصة الاية السابقة ومعنى لا يكلف الله نفسا الا وسعها يعني لا يلزم ربنا عز وجل نفسا الا ما تطبيقه هذا يكلف الناس ماذا يستطعون لها ما كسبت - 00:54:24

وعليها مكتسبات تأملوا يا اخوان كلمة لها وعليها اذ هي منتفعة وعليها اذ هي ماذا اذ هي متضررة معناها انك منتفع مستفيد به ان يقال هذا عليك ثم قال ما كسبت - 00:54:47

لها ما كسبوا عليها ما اكتسبت الفرق بين الكلمتين يا اخوان اكتسبوا كل منها يطلق على الخير ويطلق على الايش ويظهر انهم اذا اجتمعنا فربما يفرق بينهما بهذه الاية - 00:55:14

فيكون الكسب في الخير والاكتساب وفيه ان الخير سهل وان الانسان بمجرد ان ينوي الخبر فانه يؤجر عليه واما الشر فهل يعاقب بمجرد النية؟ بمجرد نيته او لابد من العمل - 00:55:33

يقول الشر يحتاج الى خاتم يحتاج الى معالجة ولهذا لا يكسب عليه السيئة حتى يحصل منه عزم او يحصل منه نعم عمل ربنا لا

تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا ربنا لا تؤاخذنا - 00:55:56

مر بنا يا اخواني ان ادعية القرآن في مجملها وردت بلطف او باسم عز وجل ودون حرف النداء ما في القرآن يا ربى دعاء ابدا وليس فيه نداء الا في ايتين. ما هما - 00:56:17

وقال الرسول يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن. وهذا دعاء لا هذا ليس دعاء والثانية وقيله يا ربى ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وهذه ايضا شكوى وليس دعاء فلم يرد اذا - 00:56:39

دعاء بالياء لماذا اولا اشاره الى قرب الرب عز وجل. لأن المكرر يا اخواني في قواعد اللغة ان النداء يكون لماذا وربنا قال واذا سألك عبادي عنني فاني قريب والثاني تيمنا - 00:56:57

بذكري الرب سبحانه وبحمده ثم الدعاء باسم الرب كما هو الغالب في اليات القرآن بسم الرب عز وجل دعاء بغير اسم الرب المشركين اللهم ان كان ذا هو الحق من عندك - 00:57:19

عموما عامة ادعية القرآن باسم الرب لماذا اولا لأن اجابة الدعاء من افراد توحيد ليش يا اخوان توحيد الربوبية توحيد الربوبية هو يتتوسل او فنحن نتوسل بربنا عز وجل ان يجيب - 00:57:49

ان يجيب دعاءنا فانت ربنا وخداقنا وملكتنا ثم ايضا ان الربوبية كما مر بنا نوعان ما هما عامة لكل الخلق بالخلق والملك والرزق والتدبير. وخاصة نعم بالأنبياء واتباعهم التوفيق لكل خير - 00:58:11

والحفظ من كل شر. فكان الداعي يتتوسل الى الله عز وجل ربوبيته الخاصة اذ كنت ربنا وكانت اه توفقا وتعيننا تقبل منا كانت عامة الاندية باسم الرب عز وجل. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. شو الفرق بين الخطأ والنسيان يا اخوان - 00:58:36

يقول نسيان ذهول القلب عن شيء معلوم يعلمه لكن نسيهم واما الخطأ وهو وقوع الشيء على خلاف ما يقصد الشخص يعني قصد شيئا اصاب غيره وخطأ نيسان من مواقي التكليف - 00:59:08

والقاعدة في النسيان انهم يصيرون الموجود معذوما ولا يسيرون المعدومة موجودة. كيف يعني انسان صلي وعلى ثوبه نجاسة جاهلا بها او ناسيها على القول المشهور الذي عليه الفتوى لماذا؟ لأن النسيان صير - 00:59:34

الموجودة معذومة انسان اكل في رمضان ناسيها هل يقضى؟ لماذا النسيان سير الموجود معنا كانوا ما اكلوا لكن لو صلي بغير وضوء ناسيه ليش لأن النسيان لا يصيرون المعدوم ماذا؟ المعدوم موجودة - 01:00:11

المقصود انه اذا فعل شيئا ناسيها فلا شيء عليه وامثلته كثيرة شيخ سعيد ذكره امثلة عديدة لمن فعل شيئا ناسيها ربنا ولا تحمل علينا اصلا كما حملته الاسر نعم الشيء الذي فيه مشقة - 01:00:43

من التكاليف وكان من قبلنا عليهم انصار فجاء هذا الشرع الحنيف بوضع وجاء هذا النبي الكريم وضع تلك الآثار كما قال عز وجل في وصفه صلي الله عليه وسلم ويضع عنهم - 01:01:05

كسرهم والاغنام التي كانت عليهم وكانوا لا يصلون الا في كنائسهم وكانوا اذا اصابت الواحدة منهم نجاسة ماذا يفعل يأخذ الثوب قرضا ما يغسله وفي التوبة امرؤا بماذا الذنوب الكبار امرؤا ان يقتل بعضهم - 01:01:23

فجاء التخفيف جاء هذا التخفيف وهذا التسيير في هذا الدين الحنيف ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ولا تحملنا نطيق سواء من الاعمال قوم عوارض الدنيا يا اخوان ومحنها ومصائبها - 01:01:46

واعفوا عننا واغفر لنا وارحمنا هذه الكلمات متقاربة ومراد بالغفو ترك المؤاخذة على الذنب والمغفرة ستر الذنب والرحمة الحفظ من الوقوع في الذنب ثانية هناك فروق العلم من كثير رحمة الله يميل الى ان قوله واعفوا عننا يعني فيما بيننا وبينك - 01:02:09

واغفر لنا فيما بيننا وبين وارحمنا فيما يستقبل من امرنا العلم يقول واعف عننا يعني في سورة المأمور واغفر لنا في فعل المحظوظ المقصود انها الفاظ متقاربة معناه وليس مجيه بعضها بعد التوكيد لا - 01:02:48

بل فيها تأسيس يا اخواني ولكل واحدة منها معنا والقاعدة في التسيير ان تأسيس اولى او لم يعتقد انت مولانا فانصرنا هذا قوم الكافرين انت مولانا ولينا وحافظنا وناصرنا اي ولاية هذه؟ - 01:03:16

فان الولاية نوعان ولاية عامة ولاية خاصة. ولاية خاصة انباء الله ورسله واتباعه المؤمنون واتباعهم المؤمنين وولاية عامة بكل
الخلق ثم ردوا الى الله مولاهم الحكيم طيب كيف نجمع ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين الا مولانا -
[01:03:43](#)
يا اخوان الخاصة. نعم واعملوا لها العمل للجميع ثم ردوا الى الله ما راهم الحق وابعد عنهم ما كانوا. واية يومنس جميما مكانكم وانتم
وشركاءكم بينهم وكان شركاؤهم ما كنتم ايها تعبدون -
[01:04:23](#)

فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن بعدهم الغافلين. هنالك اذهب لكل نفس ما اسلفت اكملوا وردوا الى الله مولاهم الحق وهي
ظاهرة في ان المقصود الكفار انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين -
[01:04:54](#)
وانصرنا وايدنا القومي الكافرين. وفيه ان الكافرين ما يزالون يؤذنون المسلمين ويسلطون عليهم اخوان المسلمين بحاجة الى ربيهم ان
ينصرهم ويرد كيدهم ومكرهم. فاللهم انصرنا على القوم الكافرين باسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم -
[01:05:13](#)

نزل على كتاب الحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزلوا الفرقان الذين كفروا بآيات الله لهم
عذاب شديد الله عزيز الانتقام هذه الحروف المقطعات قد سبق الكلام عن -
[01:05:41](#)
الحروف وفيها خلاف واشهر الاقوال فيها قولان القول الاول انها المتشابه الذي استتر الله بعلمه وهذا يميل للشيخ عبد الرحمن رحمة
الله والقول الثاني ان هذه الحروف ليس لها معنى -
[01:05:59](#)
القول الأول لها معنى لكن لا يعلمه الا الله الثاني الانسة لها معنى ولكن لها مغزى والمغزى ما هو الاشارة الى الاعجاز. ولهذا يذكر القرآن
بعدها غالبا في جميع الصور -
[01:06:22](#)

التي افتتحت بالحروف ذكر القرآن بعدها الا في اربع سور وهي مريم العنكبوت هذه السورة الرابعة فقط لم يذكر القرآن بعدها واما
بقية الصور وقد ذكر القرآن وبعدها اشاره الى التحدى -
[01:06:40](#)
وان هذا القرآن حروف من جز حروفكم التي تتكلمون بها. ومع ذلك لن تستطيع ان تأتوا بمثله ولا بعشر سور ولا بسورة ولا بحديث
الله لا اله الا هو الحي القيوم عليه. يا اخوان في -
[01:07:02](#)
ایة الكرسي الله عز وجل المعبد سبحانه وبحمده ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين ما عرفوا المعارف هذا السؤال فقال هذا
جواب موفق ما شاء الله ثعلب واحد علماء العربية ايضا -
[01:07:23](#)
قوله جمع احد بعض الناس يختبر معاذ الله معاذ الله احاد جمع واحد والحاد من هو ربنا عز وجل والحاد فكيف يجمع الله لا اله الا هو

الحي القيوم له الحياة الكاملة سبحانه -
[01:07:56](#)

المستلزم للصفات الكاملة السمع والبصر والعلم والقدرة صفات الكمال اللائقة به سبحانه وبحمده فله الحياة كاملة وهو الاول
وبحمده وهو الآخر ومظاهر الحي القيوم اي القائم بنفسه والقائم على غيره سبحانه وبحمده -
[01:08:22](#)
افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت لله شركاء الاية ومن اياته ان تقوم السماء والارض بأمره فهو الغني عما سواه وغيره لا قوام له
الا به فهو مفتقر اليه غاية الافتقار -
[01:09:04](#)

وفي اسم الحي الدالة على كمال الصفات وفي القيوم ثلاث على كمال الافعال كمال ايش الافعال والصفات الذاتية ترجع الى الفعلية
ترجع الى القيوم ولهذا قيل ان هذين الاسمين الاسم الاعظم والله اعلم -
[01:09:27](#)
نزل عليك الكتاب بالحق الكتاب قرآن واباء هنا نزل على الكتاب الحق يعني نزل الكتاب مشتملا على الحق فهو حق وكل ما فيه ما
فيه حق ويحتمل ان تكون باب متعلقة بانزل -
[01:09:58](#)
اي ان ازاله ايضا ازاله حق فانزاله حق ونزل المطارون الى الحق قال تعالى وبالحق ازلناه وبالحق وبالحق نسأل مصدقا لما بين
يديه مصدقا للكتب قبله وهو مصدق لها لانها اخبرت -
[01:10:26](#)

عنه ومصدق لها فيما من الاخبار والاحكام التي تتفق عليها الشريائع فمن لم يؤمن بهذا الكتاب هل يكون صادقا لكتابه لا يكون مصدق
لكتابه بل مكذب وانزل التوراة والانجيل من قبل نلاحظ يا اخوان -
[01:10:53](#)

ان الله عز وجل عندما يذكر القرآن يذكره بلفظ نزل وعندما يذكر الكتب السابقة يذكرها بلفظ انزل فما الفرق اي نعم. نعم انزل حينما ذكر الكتب السابقة لانه انزلها دفعة واحدة - [01:11:26](#)

وما القرآن فانه نزل مفرقها وهذا يا اخوانى من التيسير على الامة. اذ لو نزل القرآن جملة مشتملا على كل التكاليف لكان في هذا فنزوره مفرقا من الآثار التي وضع - [01:11:52](#)

عن هذه الامة ولله الحمد والمنة قال تعالى يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قومه انزل التويمة والانجيل من قبله هدى للناس. هدى للناس يرجع الى الكتب كلها - [01:12:18](#)

وكل الكتب نزلت بالهدایة الدالة والارشاد للناس جميعا وهدایة التوفيق والالهام لمن المؤمنين كما قال عز وجل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ودللت الآية على ان اعظم سبب للهدایة ما هو يا اخوان - [01:12:39](#)

يا اخوان ولا يجوز للمسلمين ان يعزفوا عن كتاب الله ولا ان يهشروا كتاب الله عز وجل اذ به سبب الهدایة وبه سبب الثبات على الهدایة قل نزله الروح القدس من ربكم بالحق - [01:13:07](#)

ليثبت الذين امنوا وهمي وبشرى للمسلمين فملازمته كتاب الله تلاوته وتأمله وتدبره يا طلاب العلم من اعظم اسباب الثبات على الهدایة والاستقامة وانزل الفرقان من نواب الفرقان من اسمائه - [01:13:27](#)

الدليل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وكان بعضهم بل الفرقان المراد به التفريق بين الحق والباطل وهذا يرجع الى الكتب كلها قالوا اذا قلنا انه القرآن يكون فيه ماذا - [01:13:59](#)

تكرار ان الله قال نزل عليك الكتاب ثم وانزل الفرقان ان الذين كفروا بآيات الله. الآيات نوعان كونية وشرعية والآلية الكونية عدم الايمان بها قليل ذلك ان توحيد الربوبية يؤمن به - [01:14:20](#)

عامة الكفرة حتى كفار العرب في الجاهلية كانوا منهم بالربوبية دليل يا احمد من خلق السماوات والارض وهو كثير في القرآن لا يكن من الله واما التكذيب انا مشاعر ومنتشر - [01:14:46](#)

وهو التكذيب بالآيات الشرعية ولهذا قال ان الذين يكفرون بآيات الله بعد ذكر التوراة والانجيل والقرآن اشاره الى ان المقصود هنا الكفر بالآيات الشرعية ان الذين يذكرون بآيات الله رغم وضوحها وبيانها وجلاءها - [01:15:07](#)

مع ذلك يقابلونها الكفر والجحود فاستحقوا بذلك العذاب الشديد قال تعالى لهم عذاب شديد والتنكير يدل على ماذا يا اخوان يدل على تعظيم الامر وتهويه والله عزيز ذو انتقام في تحذير لمن كفر بشعار الله - [01:15:30](#)

رده ان الله سبحانه وتعالى وهذا يشعر العزة بانواعها وهي عزة القدرة وهو العزيز القادر لا يعجزه شيء وعزة القدرة والغلبة وهو القاهر وهو كعباته سبحانه وعزة الامتناع فلا يناله احد بي - [01:15:59](#)

بيسوق بسوء ولا بذر انتقام فهو المنتقم من وتخالف ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء لا الله الا هو العزيز الحكيم. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - [01:16:25](#)

والمراد بالامر في الاراضين والارض والسماء جنس يشمل ماذا السماوات والاراضي وهذه الصفة المنافية يراد بها ماذا يسمونها صفة منافية او صفة سلبية يراد بها كمال علمه سبحانه وبحمده فان النفي لا يدل على الكمال الا اذا تضمن - [01:16:55](#)

ثبوت كمال ظده لله عز وجل هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء هو الذي خلقكم وصوركم في الارحام وانتم في بطون امهاتكم في ظلمات ثلاث البطن الرحم فالمشيمة ومع ذلك - [01:17:29](#)

هو الذي صوركم فيها هو العالم اذ انشأكم من الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم كيف يشاء في اي صورة ماشاء لا الله الا هو - [01:18:02](#)

لا معبود حق سواه لا الله الا هو العزيز الحكيم وسبق الكلام عن اقتران هذين علي اسماعيل وان الكمال في اجتماعهما فالعزوة وحدها لماذا شغلي بالعنف يا اخوان ما لم يكن معها - [01:18:33](#)

حكمة والحكمة مع وحدها ما لم يكن معها عزة والكمال في ماذا؟ في وهو الحكيم سبحانه وتعالى فهو الحكم المحكم لكل شيء وفي

الآلية اشارة الى خلق عيسى عليه السلام - 01:19:02

ولا هو مخلوق خرج من رحم امه وانه عبد لله عز وجل. خلاف ما يقوله النصارى فيه لعنه الله او ابن الله او ثالث والآلية او السورة من هذه الآية او التي بعدها فيها الكلام - 01:19:28

مع النصارى نصارى نجران على النبي صلى الله عليه وسلم الى قريب الجزء نهاية الجزء كما ان سورة البقرة في اولها من قول يابني اسرائيل الى الجزء الكلام فيها مع من - 01:19:56

مع بنى اسرائيل ثم قال عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات ام الكتاب واخر متشابهات اما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه سواء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - 01:20:14

يقول امنا به كل من عند ربنا ما يتذكر الا هذى اية عظيمة ذكرى فيها ربنا عز وجل منته على محمد صلى الله عليه وسلم وامته لانزال هذا الكتاب العظيم فقال - 01:20:43

هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات وابخر متشابهة الاحكام يا اخواني منه احكام عام احكام خاص والتتشابه منه ايضا تتشابه عام وتتشابه ايش؟ خاص فبالمعنى الاول وهو الاحكام العام القرآن كله - 01:21:05

محكم اعطوني الدليل نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب احکمت اياته تلك ايات الكتاب الحكيم فما معنى الاحكام اذا ان القرآن كله الاختلاف فيه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه قدما كثيرا ولا خلل - 01:21:36

نقص بحال من الاحوال هذا تتشابه منه عام وخاص التتشابه العام هو المذكور في قوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانيا تقصّر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - 01:22:05

وصف القرآن هنا بأنه متشابه كله متشابه وما انا متشابه يعني يشبه بعضه بعضا في الجودة وفي الكمال وفي حسن النظم وفي البلاغة والبيان كله متشابه هذا التتشابه واما الاحكام الخاص والتتشابه الخاص - 01:22:32

فالمراد بالاحكام الخاص هو المحكم الواضح في دلالته البين بيانا لا يلتبس ولا يشكل واضحة جلية بينة وهذا في اكثر ايات القرآن كلها من قبيل هذا المحكم واما المتشابه فهو الذي يلتبس - 01:23:04

هذا بعض الناس بحيث يتحمل في دلالته موافقة المحكم او يتحمل شيئا اخر في اللفظ والتركيب دون المعنى المراد المعنى مراد متشابه محكم لكن في ظل لفظه وتركيبه ما يلتبس على بعض - 01:23:37

الناس ويشكل عليهم تشكيل عيونا ياخوان عموما مثل الایات التي يظن فيها بعض الناس الاختلاف اظن فيها اختلاف بس في بعض الایات التي قد يفهم منها نعم ما لنا غير المراد - 01:24:03

الشفاعة ابو قدر نجران قالوا في كتابكم ليس كلمة الله وروحه يقول تكفين هذى خلاص فنظروا الى كلمة وفهموها وبما يشتهون وعدوا عن القرآن كله والذي فيه عيسى عبد الله رسوله - 01:24:39

حتى ان عيسى لما تكلم اول ما تكلم ماذا قال؟ وهو في المهد حتى قال بنو اسرائيل لمريم لما اشارت اليه كيف نكلم من كان في المهدي صبيا فهو عبد الله رسوله بنص كلام الله عز وجل - 01:25:14

تركوا هذه الكلمات الجلية الواضحة متشابه ومعنى كونه كلمة ان الله خلقه بكلماتك كما قال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - 01:25:41

وقليل هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا في بنى اسرائيل وكونه روح اي من الارواح التي خلقها الله عز وجل فاذا كان كل ما اضيف روح الى الله عز وجل - 01:26:00

فمعناها ان كل من اضيف الى الله وانه روح من الارواح التي خلقها يكون لله ولا قوة الا بالله عليه السلام نعم احسنت وقال ايضا او اوصلنا اليها روحنا روحانا - 01:26:19

الروح اليه وادا كان عيسى بعض من الله هم ماذا يقولون روح منهم من هنا للتبعيض فيكون عيسى بعضا من الرب عز وجل طيب آآ عيسى مات عندكم ولا قوة الا بالله - 01:26:45

يكون الامر لا يقبله يا اخوان من هو قص بالحق لكن هذا هو تبع ان هذه الايات واضحة والله الحمدوجلية متشابه عليهم هم
اشتبهت عليهم وهكذا اصحاب الاهواء - 01:27:06

ينظرون الى المتشابه ويتركون ماذا ويتركنا المحكمة منه ايات محكمات ومنه اخر ما حال الزائغين مع المتشابه وما حال الراسخين
في العلم فاما الذين في قلوبهم زيف اي ميل وهوى - 01:27:30

فيتبعون ما تشابه منه وما غرظهم بذلك ابتغاء الفتنة وما الفتنة فتن اتباعهم وصدتهم عن الحق بایهامهم انهم يستدلون متشابهة
فيهم اتباعهم انهم يستدلون بالقرآن وهذه يتبعها يا اخوانی اصحاب الفرق - 01:27:57

وهل بعد يعني اهل القهوة في القديم وفي الحديث ايضا ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله يعني ابتغاء تأويله الى ما يريدون من المعانی
فهم زائفون ولديهم معان فاسدة قبل ان ينظروا - 01:28:23

في كتاب الله عز وجل. ولهذا يقول العلماء ينبغي للانسان ان يستدل قبل ان ينظر قبل ان يحكم ببحث في الدليل لانه اذا كانت
لديه المعلومة وراح ببحث عن الدلة - 01:28:52

لاسيما صاحب الهوى فهو يريد من الدلة ما يوافق هواهم هذا حال الزائغين عيادة بالله قال تعالى وما يعلم تأويله الا الله في العلم
يكون امنا به ما حال الراسخين في العلم مع المتشابهين - 01:29:10

نعم يؤمنون بمتشابهه ويعلمون بماذا؟ يعملون بمحكمه يقول امنا به كل من عند ربنا المحكم والمتشابه فلا يمكن ابدا ان ينافق بعضه
بعض ولا ان يخالف بعضه بعضا كل من عند ربنا - 01:29:35

وما يذكر ويعتبر الا من حباء الله لها وعقلنا نيرا وقلبا سليما اي نعم. هن ام الكتاب المحكمات احسنت هن ام الكتاب يعني اصل الكتاب
الذی یرجع اليه عند الاشتباہ - 01:30:00

فاما وجد اشتباہ فالواجب رد المشتبه الى ماذا الى المحکم فاما رد المشتبه الى المحکم صار كله محکما. اما ان يريد المحکم الى
المتشابه ولا قوۃ الا بالله فحينها نعكس الامر على - 01:30:25

من هذه وجهته وهذه نحلته من اهل الاهواء والبدع والكفر والضلال ما الحکمة من مجیء المتشابه في القرآن يا اخوان ابتلاء واختبار
کما ابتدی الناس بالحلال والحرام یبتليهم الله تعالى ویختبرهم هل یأخذون بالمحکمات - 01:30:45

من الايات او یبحثون عن ماذا عن المتشابه لكي یؤيدوا عقائدھم الفاسدة المتشابهین من الايات سمعتم يا اخوان اهل البدع
واعتدادھم بالقرآن الكريم ان رأیتم هذا كالشمس انھم یترکون ایات واضحة جلیة بینة. ویأخذون ببعض الايات التي - 01:31:08

تلتبس على هذا بعض الناس واما اهل العلم الراسخون فيه المتمكنون منه الثابتة اقدامھم فيه علمًا وعملًا يا اخوة وانما يريدونه الى
المحکم فیحکمون ویصیر کله محکما عنده آن هنا مساء يا اخوانی وهي قراءة في الآية - 01:31:45

وما یعلم توابینهم الا الله بقراءتين القراءة الاولى بایش الوقف والقراءة الثانية بنوصل وما یعلم تأولیه الا الله والراسخون في العلم
على قراءة الوقف تكون الواو ایش عاطفة عاطفة استئنافية والراسخون - 01:32:12

مبتدأ يقولون الخبر وعلى قراءة الوصل تكون الواو عاطفة وجلة يقولون في محل نصب طیب توجیه القراءتين اما قراءة الوصف
فان التأولیل يريد به تفسیر ما یعلم تأولیه يعني وما یعلم تفسیره - 01:32:36

ومعنى الا الله عز وجل وكذا الراسخون في العلم ايضا یعلمون تأولیه. كما قال ابن عباس انا من الراسخين في العلم الذين یعلمونه
وهذا المعنى للتأولیل عند السلف وقد ورد في كتاب الله عز وجل - 01:33:05

قال عز وجل ودخل معهم قال احدھما اني اراني اعصر حمراء وقال الآخر اني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا
تفسیر واما قراءة الوقف فان المراد بالتأولیل - 01:33:27

ماذا؟ مآل الشیء عاقبته وحقيقة فان كان خبرا وان كان حکما الخبر ما هو هل ينظرون الا تأولیه يعني وقوعه يوم القيمة هذا
تأولیل رؤیای من قبل يعني هذه حقیقتها - 01:33:50

وان كان حکما فتأولیله ما هو؟ امثاله في حديث عائشة انه صلی الله عليه وسلم كان يكثر ان يقول في الرکوع وسجوده سبحانك

اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ايش تقول - 01:34:25

يتأنول القرآن كيف تعوده كم ترتيب ما ورد في كتاب الله؟ عز وجل وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم قل هذه سبيلي ادعوا الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - 01:34:38
وما انا من المشركين - 01:35:07